تطوير ميناء البصرة (١٩٥٦-١٩٦٨)

م. د. سعد عزيز داخل
مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة
Email: almner1234@yahoo.com

الملخـــص

تعد الموانئ من أهم الأماكن المهمة في بلدان العالم التي تزدهر فيه التجارة والاقتصاد في البلدان التي تحتوي على الموانئ التي تطل على البحار العالمية، وتعد مدينة البصرة من أهم تلك المدن التي تحتوي على موانئ بحرية مهمة ، ساهمت في ازدهار الاقتصاد العراقي وحركة التجارة والنقل البحري عن طريق تلك الموانئ ، ويعد ميناء لواء البصرة من أهم تلك الموانئ في العراق والخليج العربي الذي شهد تطورا منذ تأسيسه على يد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ .

الكلمات المفتاحية : الموانئ ، البصرة ، البريطاني ، الخليج العربي ، المعقل.

Development of Basra Port(1956-1968)

Lect. Dr. Saad Aiazaz Dakhel
Basra and Arab Gulf Studies Center / University of Basrah
Email: almner1234@yahoo.com

Abstract

Ports are among the most important places in the world where trade and the economy thrive, especially in countries with ports that overlook global seas. The city of Basra is one of the most significant cities with important maritime ports. These ports have contributed to the flourishing of the Iraqi economy and the movement of trade and maritime transport. The Port of Basra is one of the most important ports in Iraq and the Arabian Gulf, having witnessed development since its establishment by the British occupation of Iraq in 1914.

Keywords: ports, Basra, British, Arabian Gulf, Al-Maqal .

المقدمة

تعتبر مدينة البصرة من المدن المهمة المطلة على الخليج العربي والتي نالت اهتمام الدول الاستعمارية الاوربية بسبب موقعها الاستراتيجي على طرق الموصلات والاهمية الاقتصادية الكبرى التي تشكلها مدينة البصرة وعند احتلال القوات البريطانية للبصرة عملت على انشاء ميناءا" كبيرا" يستوعب الامكانات العسكرية من قوات ومعدات وذخائر والمعونات الغذائية والبواخر الحربية والتجارية مع الهند وبقية الدول المجاورة للمدينة .

لذا تم اختيار الموضوع لأهمية ميناء البصرة ومراحل تطويره منذ الاحتلال البريطانية ولغاية عام ١٩٦٨، قسم البحث الى عدة محاور و خاتمة تناول المحور الأول انشاء الميناء البصرة ، اما المحور الثاني مراحل تطور ميناء لواء البصرة (المعقل)خلال الحرب العالمية الاولى والثانية اما المحور الثالث فتناول تطور الميناء خلال الاعوام ١٩٦٠ -١٩٦٨.

وقد اعتمد البحث على بعض المصادر المهمة منها طالب جاسم محمد الغريب، ميناء البصرة ١٩١٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية وكتاب احسان وفيق السامرائي ، عبير التوابل والموانئ البعيدة وغيرها من الكتب المهمة الاخرى واعتمد البحث على رسائل الماجستير والدكتوراه وغيرها من المصادر المهمة الاخرى ذات العلاقة بالموضوع .

إنشاء ميناء البصرة (المعقل)عام ١٩١٤

يعود تأسيس ميناء لواء البصرة (المعقل)الى الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤، اذ سعت الادارة البريطانية لتأمين حاجات القوات الحربية في المنطقة. وإيجاد قاعدة عسكرية استراتيجية من الناحية التكتيكية ،وتسهيل احتلال العراق وايصال المؤون والذخائر والقوات العسكرية الى المناطق المحتلة فعملت على انشاء ميناء المعقل في البصرة ، [١]

والمعقل كانت قرية صغيرة تبعد بحدود ٥ كم عن مركز البصرة قبل ان يختارها الإنكليز، موقعا لأنشاء الميناء المعقل فيها عام ١٩١٦ ، كميناء بحري للبواخر التجارية ولتفريغ حمولاتها وانزال المعدات العسكرية بعد ان كان الميناء في منطقة التنومة [٢]، ميناء موقتا للضرورات العسكرية عند احتلال العراق ، وقامت الحكومة البريطانية بصدر أمراً عسكرياً بتعيين جورج بوكانان (George Buchanan) [٣] مديراً عاماً للميناء في ١٠ ايار ١٩١٦[٤], الذي تفقد الموقع للقاعدة، توصل إلى نتيجة مفادها انه ذكره في تقريره ((أنني لم أر في حياتي مثل هذه الفوضى والارتباك اليائس، وتساءلت عما إذا كانت هذه هي المرافقة المعتادة للحرب. بدا لي أنه من غير المعقول أن نظل في احتلال البصرة لأكثر من عام، لذلك لم يتم فعل سوى القليل جداً في ذلك الوقت لتحسين القاعدة وتنظيم الميناء))[٥]

قام بوكانان بتعيين اثنين من "أفضل مهندسي شركة رانغون التي تعمل في الهند في الميناء ، كما جلب أيضاً موظفي إدارة الأشغال العامة الهندية لإجراء المسوحات. تم منح عقد الميناء إلى مقاول صيني يعمل في بومباي في الهند الذي قام ببناء "رصيف المياه العميقة الجديد للسفن البخارية في المحيطات، وتم استيراد المواد والجرافات من الهند، ولتخفيف الازدحام في البصرة، تم تطوير رصيف جديد عند المنبع في المعقل .[٦]

عمل بوكانان على تقسيم أعمال الميناء على ثلاثة اقسام[٧]:

١- قسم السيطرة البحرية ويدار هذا القسم بإشراف ادارة الميناء ومهمته السيطرة على حركة البواخر فضلاً عن نصب العوامات والفنارات.

٢- إدارة النقل ويقع تحت إدارة مدير النقل ومهمته السيطرة على عمليات الشحن والتفريغ والسيطرة على جميع الزوارق التابعة لإدارة الميناء.

٣- أعمال الميناء وكانت تحت اشراف مهندس الميناء ومهمة هذا القسم بناء الأرصفة والمراسي والمرافئ.

فقد ازدهرت هذه المدينة وأخذت تتفوق على مثيلاتها من مدن البصرة ابتداءً من عام ١٩١٩ وهو العام الذي شهد إكمال الميناء من قبل الانكليز ، وبدأت إدارة الميناء كخطوة أولى في تطوير الميناء القيام باستصلاح الأراضي في منطقة المعقل التي كانت عبارة عن مستنقع يكثر فيه النخيل وتتخلله الكثير من الجداول والقنوات فقامت بتعلية الارض فوق مستوى الفيضان بواسطة كراكة صغيرة وبعد تسوية الارض جاءت عملية تسوية الارض وانشاء أرصفة من الخشب الصاج الذي جلب من بورما وبعد اكمال انشاء الأرصفة تم استخدام الرافعات الكهربائية للإسراع في عمليات التفريغ هذه, فضلاً عن الرافعات اليدوية المتحركة والرافعتين الالمانيتين اللتان تم الاستلاء عليها كغنائم من الدولة العثمانية [٨].

ولغرض تخفيف الضغط على ميناء المعقل قامت القوات البريطانية عام ١٩١٧ بأنشاء مرسى صغير في منطقة(نهر عمر) شمال المعقل التي تبعد مسافة ٣٥ كم تقريبا عن الميناء ، اذ انشى في هذه المنطقة رصيفان عائمان في وسط شط العرب ، بالإضافة الى هذه المرافى انشت ايضا مراسي موقته في الجبيلة وقرب دائرة الجمارك وفي جزيرة ام الفحم (السندباد) ،كما قامت القوات البريطانية بتوسيع عمل النقل باستخدام السفن والزوارق بدل (البلم) في عملية نقل المعدات والبضائع ولهذا تمكنت من تكوين اسطول صغير من الزوارق والسفن في شط العرب ،كما وضعت الانوار والعوامات لا رشاد وتنظيم دخول البواخر الى البصرة [٩]

مراحل تطور ميناء لواء البصرة (المعقل)

تطوير الميناء بعد الحرب العالمية الأولى

فقد اتخذت القوات البريطانية بعض الاجراءات في سبيل تطوير ميناء لواء البصرة منها نقل ادارة الميناء من الادارة العسكرية الى الادارية المدنية وشكلت لجنة استشارية من مندوبي الشركات التجارية والاقسام المدنية والعسكرية تعمل على مساعدة مدير الميناء على صياغة وتعريف قوانين الميناء ونظامه كذلك القوانين الداخلية والجداول الزمنية للمستحقات والضرائب، كما قسمت ادارة الميناء الى اربعة اقسام ، وهي القسم البحري والقسم الهندسي والقسم التجاري والقسم المالي [١٠].

اما بالنسبة لكري الميناء فقد وقعت الحكومة العراقية في عام ١٩٢٣ مع شركة النفط الايرانية –الانكليزية اتفاقية تضمنت اقراض الطرف الثاني للطرف الاول لشراء مراكب الكري لادارة الميناء وشق قناة عميقة في الحاجز الخارجي والمحافظة عليها ، ووافقت الحكومة العراقية على فرض رسوم خاصة لاعمال الكري من السفن المارة بهذه القناة وذلك لتسديد القرض الممنوحة لها ، بدا العمل في القناة عام ١٩٢٤ وافتتحت القناة الجديدة عام ١٩٢٦ بحضور الملك فيصل الاول .[١١]

وفي عام ١٩٢٣ تم الحاق ميزانية الميناء بميزانية العراق (وزارة الاشغال) ونقل ملكية الميناء إلى الحكومة العراقية بدفع الدين البالغ ٥٤٠٬٨٧٤٬٠٦٤ مليون دينار على شكل أقساط تحت إشراف بريطانيا وأدارتها[١٢]، وفي العام نفسه تم إنشاء المسفن البحري في منطقة القام (الداكير) والذي انتقل إلى الشركة العامة للنقل البحري العراقي عند تأسيسها وسميت هذهِ المنطقة بالجزيرة الصناعية. وفي عهد الانتداب البريطاني تم توسع الميناء من خلال تخفيض أجور الشحن والضمان، إذ ازدادت واردات الميناء بين السنين ١٩٢٠-١٩٣٢.[١٣]

اما فيما يخص التخزين ونتيجة للزيادة الحاصلة في تفريغ وشحن البضائع التجارية والحكومية فقد اتفقت ادارة الميناء مع شركة دربي البريطانية وبعد اخذ الموافقة من المجلس الاستشاري للميناء لبناء ثلاثة مخازن ابعاد كل واحد منها (١٣٧،١٦) طولا و(٢٢,٨٦) عرضا، وفي خصوصا توسعة اسطول الميناء فقد تمكنت الادارة في عام ١٩٢٣ من الحصول على سفينة السحب رقم (١) التي تم شرائها من البحرية الملكية الهندية لغرض صيانة العوامات في الميناء عوضا عن سفينة العوامات السابقة (هلين) التي اصبحت عاجزة عن اداء مهمتها ،كذلك اشترت الادارة ايضا ساحبتين من شركة جون كري واخرى من البحرية الملكية الهندية لصيانة العوامات والانوار في الخليج العربي .[١٤]

وفي عام ١٩٣٧ شهد ميناء البصرة تطورا ملحوظا" اذ تم تزويده بالتسهيلات المطلوبة، من خلال بناء مطار جوي بمواصفات عالمية قريب من الميناء وبناء فندق شط العرب ايضا [١٥]، إن هذهِ التطورات كان لها أدوار إيجابية على واردات الميناء فقد بلغت في العام ١٩٣٧ حوالي ٤٢٥٩٤ ألف دينار والتي كانت عام ١٩٣٦ حوالي ٧٨١٣٧ ألف دينار، بعدها انتقلت إدارة الميناء إلى وزارة المواصلات والأشغال في الحكومة العراقية في عام ١٩٣٩.[١٦]

تطور الميناء بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠

حقق ميناء البصرة تطورا ملموسا على كافة المستويات من في مجال البنى التحتية او في مجال الارصفة وتجهيزها بالمعدات وانشاء السقائف والمخازن وجاءت تلك التطورات بعد ربط الميناء بطرق موصلات حديثة وسكك الحديدية وانشاء مطار جوية في لواء البصرة قريب على الميناء كما اوضحنا سابقا وباعتبار ان مطار البصرة كان تابعا الى ادارة الميناء عند التأسيس ، كما اصبح الميناء قادرا على استقبال البواخر التي تعبر المحيطات بعد التحديثات الاخيرة التي شملت زيادة اعماق مدخل قناة شط العرب ومعالجة ضحالة الاعماق في سد الكارون وتقديم التسهيلات الكبيرة الميسرة للحركة التجارية في المنطقة .[١٧]

وفي حقبة الحرب العالمية الثانية ازدادت اهمية الميناء بعد دخول ايطاليا الحرب ضد بريطانيا وخسارة جزيرة كريت ، مما جعل بريطانيا تعتمد على ميناء البصرة تعويضا عن جزيرة كريت ،اذ رات القوات البريطانية ضرورة السيطرة الكاملة على البصرة واحتلالها عسكريا مرة ثانية بعد احداث حركة مايس عام ١٩٤١ ،و اتخاذها قاعدة لحماية المصالح البريطانية في الشرق الأوسط أولاً، واستخدامها مركزاً للنفوذ البريطاني في حالة فقدان القاهرة ثانياً، واعتبارها محطة استراتيجية لتمركز القوات العسكرية والإمدادات والتعزيزات ثالثاً .[١٨]

ومن اجل تخفيف الضغط على ميناء البصرة نتيجة لازدياد السفن الوافدة اليه تم انشاء ميناء ام قصر عام ١٩٤١ لمساندة ميناء البصرة خلال الحرب العالمية بسبب توافدة السفن الحربية وتقديم المساعدات لدول الحلفاء في حربها ضد دول المحور ولكن عند انتهاء الحرب العالمية الثانية ما لبث ان اضمحل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بعد أن تركته القوات البريطانية عرضة للنهب والسرقة بالإضافة لأنه كان يهدد المصالح البريطانية في شط العرب.[١٩]

كما شهدت حقبة الخمسينيات من القرن الماضي تطورات في ميناء لواء البصرة اذ تشكل مجلس الاعمار في عام ١٩٥٠ من قبل الحكومة العراقية الملكية بهدف رسم الخطط الاقتصادية من فوائد النفط المالية لتنمية موارد البلاد، اذ اسهمت تلك التطورات الاقتصادية في البلاد على

زيادة الاهتمام بطرق النقل والموصلات والموانئ العراقية ، فقد شهدت الاعوام ١٩٥١-١٩٥٤، إنشاء قناة ملاحية جديدة بعد التوصيات التي جاءت من بعض المختصين بضرورة حفر قناة جديدة ،اذ بدأت أعمال الحفر بهذهِ القناة الملاحية الجديدة من قبل شركة ناقلات النفط البريطانية (Oil Tankers Company) في عام ١٩٥١، اذ سمحت هذه القناة الجديدة للملاحة للسفن بالدخول بغاطس ٣٣ قدم ، اما فيما يخص ميناء البصرة فقد اجريت عليه بعض التحسينات خلال الخمسينيات في مشروع الخطة الخمسية للتطوير اذ كان ميناء البصرة يضم ١٦ رصيف خشبي ،فقد اضيف اليه ١٣ رصيف اخرى خلال تلك المدة .[٢٠]

تطور الميناء في ١٩٦٠ -١٩٦٨

ساهمت الاوضاع السياسية في العراق في تطور ميناء لواء البصرة خلال الاعوام من ١٩٦٠ -١٩٦٨ عند تشكيل الحكومة العراقية التي جاءت عن طريق الثورة في العراق فقد اهتمت الحكومة العراقية بتطوير وسائل النقل والموصلات ا وتطوير الموانئ العراقية واتخذت عدة قرارات واصلاحات مهمة في مجال النقل وتطوير الموانئ العراقية ومنها ميناء البصرة ،اذ شهدت هذه المرحلة عقد العديد من الصفقات التجارية من اجل تطوير البلاد ،ومنها القطاع النقل وتولي بعض لشخصيات البارزة في الحكومة العراقية ومنهم اللواء الركن مزهر الشاوي[٢١] ادارة الموانئ العراقية والذي اسهم مساهمة كبيرة في تطور قطاع النقل في تلك المدة [٢٢].

فقد عملت الحكومة العراقية ، على ضوء الخطة الاقتصادية التفصيلية ١٩٦١-١٩٦٢ تطور في قطاع النقل والمواصلات والتي شملت ميناء البصرة باستخدام القروض الخارجية من الدول الاشتراكية, وبلغت تخصيصات القطاع حوالي ٢٥،٧ مليون دينار، فقد شملت تلك الخطة إنشاء اربعة ارصفة بكلفة مليوني دينار عراقي في شهر حزيران ١٩٦١ وكذلك عملت على تبليط ساحات وشوراع الارصفة في الميناء وانشاءات عدد من السقائف والمستودعات الحديثة لخزن البضائع اذ تقدر ٢٠ الف قدم مربع وتجهيز ٦٥ سيارة لتامين سرعة عمليتي الشحن والتفريغ ولتخفيف عن كاهل العمال في للموانئ فقد جهزت الميناء بألف عربة يدوية لنقل البضائع من الارصفة بعد ان كان العمال يحملونها على ظهورهم[٢٣] .

كما افتتحت إدارة الميناء خلال عامي ١٩٦١- ١٩٦٢ جناحين جديدين للميناء, وإن هذين الجناحين هما المقر العام للموانئ والمخازن الرئيسة, وكانت هذه من جملة الاعمال التطويرية التي انجزتها الإدارة الجديدة رغبة منها في جمع العمل الإداري والتجاري في مكان واحد لتسهيل المعاملات، وانشاءات ارصفة خرسانية بدل الارصفة الخشبية القديمة في ميناء البصرة عام ١٩٦١ اذ أنشاء ١٥ رصيفاً خرسانياً حديثا و استبدال الارصفة الخشبية القديمة

بأرصفة خرسانية حديثة مع رصيف سايلو العشار الذي اكتمل في ١٥تشرين الاول ١٩٦١ وبطاقة تحميليه تصل الى مليوني طن سنوياً ، وعملت إدارة الميناء على تنظيم عمل الأرصفة من خلال ترقيم كل رصيف برقم, وقد أعطت تلك ميزة وأهمية لكل رصيف من أرصفة ميناء المعقل , وبعد ذلك أخذت ترسو عند هذه الارصفة معظم السفن التجارية القادمة من اوربا والتي كانت تحمل مختلف صنوف المواد التجارية للمدن العراقية عبر الميناء, وإن عملية تطوير الارصفة رافقها بناء المخازن الكبيرة لخزن البضائع لان بعض هذه البضائع المستوردة والمصدرة عبر الميناء قابلة للتلف بسبب ارتفاع الحاصل في درجة الحارة في المدينة [٢٤].

وفي مجال الطبقة العامل فقد اهتمت الحكومة وادارة الميناء في تطوير الطبقة العاملة في ميناء البصرة من خلال توفير وسائل الراحة والترفيه للطبقة العاملة اذ انشأت لهم مناطق سكنية ذات أبنية خدمية متكاملة ، فضلاً عن إنشاء مناطق ترفيهية لهم قريب من مناطق سكنهم في منطقة المعقل قرب ميناء البصرة ، ووفرت لها الخدمات الاساسية من طرق واسواق ومدارس ومساجد وجمعيات تعاونية وملاعب حديثة والمتنزهات والمكتبات العامة وتوفير وسائل النقل لمنتسبين الموانى وكانت الغاية من ذلك هو تحفيز عمال الميناء وموظفيه للعمل ليلاً ونهاراً لتطوير عمل الميناء ومنشآته.[٢٥]

وعملت ادارة الميناء على تجهيز الميناء بثماني زوارق دورية قامت بشرائها من شركة ثورنكروفت (Thornkrovt)[٢٦] في ٩ شباط ١٩٦٠ , وبلغت كلفة الزورق الواحد ٧٤٤٠ ديناراً وتسلم خلال عشرة شهور, كما تعاقدت الإدارة في السنة نفسها مع شركة الألمانية(Shekhao) لشراء باخرتي سحب بطاقة ٦٦٠ حصاناً لتحل محل بواخر السحب الأحمدي والبواخر الأخرى المستعملة في الميناء, وكانت كلفة هاتين الباخرتين ٦،٧٣٠،٠٠الف مارك الماني، كما أسست إدارة الميناء عام ١٩٦٣ دائرة للقسم البحري مهمتها الإشراف على سلامة الملاحة للبواخر ضمن حدود الميناء , والاشراف والقيام بعمليات الإرساء والاقلاع في مرافئ البصرة, وتنظيم الملاحة في شط العرب والقيام بأعمال الحفر في القنوات الملاحية لتسهيل الملاحة وسير البواخر الكبيرة, ومن المهام الاخرى المنوطة للدائرة اجراء عمليات الانقاذ في حالات اصطدام البواخر وغيرها من الوسائط المائية على اختلاف انواعها وازاحتها عن طريق الملاحة للبواخر الكبيرة.[٢٧].

بعد انقلاب عام ١٩٦٣ ومجي حكومة عبد السلام عارف [٢٨] الى السلطة ، فقد اهتمت الحكومة العراقية بوسائل النقل والموصلات وخصوصا ميناء البصرة الذي نال الاهمية من قبل الحكومة والإدارة في ميناء البصرة اذ عملت الحكومة على وضع سياسة اقتصادية عامة للبلاد

الهدف منها تطوير كافة المجالات وتشرف على تنفيذها إذ بلغت نسبة التخصيصات للقطاع النقل والمواصلات في عام ١٩٦٣ بحدود ٣٥% من مجموع الانفاق الفعلي للخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة العراقية ،والتي شملت توسع وسائل النقل والمواصلات .[٢٩]

وقد عينت الحكومة الجديدة ادارة جديدة للميناء تمثل بتعين اللواء عبد العزيز العقيلي[٣٠] الذي اتبع سياسة جديدة في تطوير عمل الميناء واصلاح ومراقبة العمل وحل مشاكل العمالة في ميناء البصرة، وعمل على تقليل الوقت في إنهاء المعاملات التجارية والكمركية , كما ربط إدارة الميناء بنظام يسمى(المسمار) وهذا النظام معمول به في أغلب موانئ العالم, كما ربط ميناء البصرة بمنطقة التجارة الحرة العالمية لضرورة احتواء الميناء على مناطق حرة للتبادل التجاري, وربط ميناء البصرة بشبكة من السكك الحديدية لتسهيل عمليات الشحن والتفريغ داخل الميناء وخارجه, وذلك لمواكبة التقدم والتطور مقارنة مع التطورات في موانئ الخليج العربي .[٣١]

وشملت تلك التطورات توسعة الارصفة وبناء المخازن وساحات الشحن وتفريغ البضائع والرافعات اذ تطلب تجهيز أرصفة ومخازن الميناء برافعات نمطية عنكبوتية كي تتوسع تجارة سفن الحاويات, ولزيادة انواع التبادل التجاري في التجارة الدولية التي تعتمد على تجارة وصول عدد الحاويات للسفن العملاق ،وكان موقع تلك الرافعات مقابل المخازن في ميناء البصرة كي تفرغ حمولة السفن وتبدأ عملية تفريغ الحمولات الى أرصفة الميناء ، وانشاءات ادارة الميناء سنة ١٩٦٣ عدة ابنية لتخزين البضائع التي تُفرغُ وتُشحنُ من الميناء الى بقية انحاء العالم عليها, ووفرت في السنة نفسه مساحات في أرصفة ميناء البصرة لسد حاجة عمليات التفريغ [٣٢]

من الانجازات التي عملت الحكومة العراقية عليها انشاء ميناء أم قصر ليكون ميناء تجارياً مساعداً لميناء البصرة فقد عقدت الحكومة اتفاقية مع شركات يابانية في الاول من شهر شباط ١٩٦١ من اجل انشاء الميناء المذكور اذ ، تم إكمال ثلاثة أرصفة للميناء وكذلك إنشاء مراكز خدمية كمحطة تصفية المياه والوحدات السكنية للموظفين في الخامس من حزيران عام ١٩٦٥،واصبح المشروع مكتمل في منتصف عام ١٩٦٧ .[٣٣]

ولقد اسهمت تلك التطورات في ميناء البصرة بتنشيط حجم النشاط التجاري في الصادرات والواردات من خلال اعتماد العراق في تعامله التجاري مع دول العالم المختلفة على النقل البحري بدرجة كبيرة، وبالذات عبر موانئه وأرصفة المقامة على مداخل أنهاره وممراته المائية.

الخاتمة

يشكل ميناء البصرة مركزا هاما للاقتصاد العراقي، كونه يعد المنفذ والمتنفس الوحيد المطل على الخليج العربي ، لذا احتل اهمية كبرى لدى الحكومات العراقية المتعاقبة ، لذا لجات الى تطويره عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ،وخصصت له اموالا" عبر خططها الاستراتيجية اللازمة لتطوير البلاد .

مما تقدم تبين ان تطوير ميناء البصرة هو من اجل مواكبة التطور العالمي لمجال النقل الذي يودي الى تطوير التجارة العالمية . يضاف الى ذلك ان الخطط الاقتصادية في العراق تسعى الى تطوير قطاع النقل سواء الداخلي منه ام الخارجي .

الهوامش

(١) وتعتبر منطقة المعقل من المناطق المهمة في مدينة البصرة اذ سميت المنطقة المعقل نسبة الى الصحابي معقل بن يسار المزني الذي ارسله الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، أميرا على البصرة وبنى فيها دارا له كما ذكر ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية) وتوفي فيها في خلافة معاوية ابن ابي سفيان .احسان وفيق السامرائي ، عبير التوابل والموانئ البعيدة ،بغداد ،٢٠٠٩، ص١٤١

(٢)التنومة : وجد مدينة التنومة في جهة شرق محافظة البصرة ناحية جنوب العراق، وهي مركز قضاء شط العرب الذي تمتد حدوده الشمالية حتى الدير؛ حيث تشرع حدود قضاء القرنة ومن الجنوب إلى الشلامجة عند الحدود الإيرانية وهو واحد من سبعة أقضية تتبع لمحافظة البصرة، كما تتصل به من خلال جسرين إلى جانب المنفذ البري الذي يصلها بإيران. كما تبعد المدينة قرابة ١٦ كيلومتر عن الحدود العراقية الإيرانية، من ناحية أخرى تتبع هذه المدينة مجموعة من القرى من جهة الشمال مثل كردلان، ونهر حسن، والكبسي الكبير والصغير، والحوطة، والفيحاء، والزريجي، وكتيبان وغيرها، أما في الجنوب فهناك الصالحية والدعيجي وعتبة وكوت الجوع ونهر جاسم والشلامجة وغيره ،للمزيد ينظر الموسوعة الإلكترونية العربية

https://www.tagepedia.org/Entry.

(٣) جورج بوكانان (١٨٦٥-١٩٤٠) : مهندس مدني، متخصص في أعمال الموانئ والأرصفة والأنهار واقتصاديات النقل، برز بوكانان لأول مرة في عام ١٩٠٥ عندما تعاون مع باتريك ميك في تصميمات أعمال التدريب على نهر رانغون في بورما. تم تعيينه من قبل وزير الدولة لشؤون الهند.عام ١٩١٦ ، في بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، كان بوكانان يعمل في الهند ، حتى تم استدعاؤه لدعم قوة المشاة البريطانية في بلاد ما بين النهرين في البصرة مع تقديم المشورة بشأن تحسين قنوات الشحن إلى الميناء. وبعد العديد من التأخير، تمكن أخيرًا من التصميم والإشراف على بناء خط من الأرصفة مكتمل بالرافعات والسقائف والطرق وخطوط السكك الحديدية. في عام ١٩١٧، تمت ترقية بوكانان إلى رتبة عميد وحصل على لقب فارسو كمدير عام لإدارة الموانئ للمزيد ينظر (https://en.wikipedia.org/wiki/George_Buchanan_(engineer,_born_1865

(٤) جورج بوكانان، مأساة بلاد ما بين النهرين ،، لندن، ١٩٣٨، ص٥١-٥٢

(٥) المصدر نفسه ،ص٥٢

(٦) المصدر نفسه ،ص٥٢

(٧) طالب جاسم محمد الغريب، ميناء البصرة ١٩١٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٣،ص٦٢

(٨) طالب الغريب ، ميناء البصرة دراسة تاريخية ١٩١٥-١٩١٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،١٩٨٤، ص٤٦

(٩) شكري محمود نديم ،حرب العراق (١٩١٤-١٩١٨) ط٤ ،بغداد ١٩٦٤، ص٢١٧-٢١٢.

(١٠) ج. كولن ويرد ،ميناء البصرة -١٩٣٨،ترجمة سحر احمد محمد السعد ،٢٠١٣،ص ١٤.

(١١) المصدر نفسه ، ص١٨.

(١٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣ ،الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٧٨، ص٣٩

(١٣) ج. كولن ويرد ،المصدر السابق ،ص١٨

(١٤) طالب الغريب ، المصدر السابق ،ص٦٠.

(١٥) علي جبار درويش ، احسان علي حسين، ميناء البصرة ودوره في تنشيط الاقتصاد العراقي وتأثير الإضرابات العمالية على حركة الاقتصادية ١٩٢١- ١٩٥٨ ، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية ،جامعة بغداد ، عدد خاص المؤتمر العلمي ٢٠٢٣،٢٦ ،ص٧٨٢-٧٩٣

(١٦) طالب الغريب ، المصدر السابق ، ص٦١

(١٧)عبد الزهرة عبد المهدي ،الموانئ العراقية (١٩١٩-١٩٦٩) ، العراق ،٢٠٠٩،ص٣١.

(١٨) علي حسن خميس ، تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠- ٢٠٠٠) رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ،٢٠٠٤ ،ص٤٠

(١٩) المصدر نفسه ،ص٤٥

(٢٠)المصدر نفسه ،ص٤٦

(٢١) مزهر عبد الكريم الشاوي : مزهر إسماعيل الشاوي (١٩٠٨ - ١٩٨٤). ولد في بغداد وعاش في العراق وبريطانيا. تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في بغداد، ثم التحق بالكلية العسكرية ١ ايلول ١٩٢٦.انتقل إلى بريطانيا ملتحقًا بالكلية العسكرية البريطانية في ساند هيرست وتخرج فيها برتبة

ملازم ثان (١٩٢٩) ثم التحق بكلية الأركان (١٩٣٦) وتخرج فيها ١٩٣٧م، أوفد بعدها إلى كلية الأركان البريطانية وتخرج فيها، ثم التحق بدورة الضباط الأقدمين في بريطانيا (١٩٤٧).تقلد عدة مناصب في الجيش، منها: قيادة لواء المشاة الثالث، وآمرية كلية الأركان وقيادة الفرقة الأولى. شارك في عدة حركات عسكرية، منها: حركة ١٩٤١ (ثورة رشيد عالي الكيلاني)، وحركات برزان، كما قاتل في فلسطين (١٩٤٨). عين بعد ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م مديراً عاماً لمصلحة الموانئ العراقية، حتى أعفي منها بعد ثورة ١٤ رمضان - ١٩٦٣. وفي ١٤ تموز أحيل على التقاعد على وفق الفقرة (آ) من المادة الثالثة من قانون التقاعد العسكري بموجب المرسوم الجمهوري ١٨٦ في ٦ اب ١٩٥٨ للمزيد ينظر الموسوعة الحرة ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢٢) عبد الزهرة عبد المهدي ،المصدر السابق ،ص١٢٤.

(٢٣) المصدر نفسه ،ص١٢٨.

(٢٤) عقيل عبد الكريم ، ميناء البصرة بين عامي (١٩٥٨- ١٩٨٠) رسالة ماجستير جامعة البصرة كلية الاداب ،٢٠١٩ ، ص٣٨

(٢٥) عبد الزهرة عبد المهدي ، المصدر السابق ،ص١٢٥.

(٢٦) ثورنيكروفت Thornycroft: ، شركة بناء السفن أسسها جون أيزاك ثورنيكروفت مصمم سفن ومهندس إنكليزي، ، في ١٨٦٤ بحوض بناء سفن على نهر التيمز. وقد كان عمره ١٩ عاماً عندما بنى أول لنش بخاري. وبحلول ١٨٧٧، بنى أول قارب طوربيد حديث للبحرية الملكية. وفي ١٨٧٧، حصل على براءة اختراع لهيكل سفينة مزلق بالهواء بإمكانه الانزلاق على السطح، بدلاً من شق عباب الماء. كما صمم أيضاً غلايات أنابيب مائية لزوارق الطوربيد وكذلك أحد أوائل موازني السفن. وأثناء الحرب العالمية الأولى، بنى سفناً حربية منها ٢٩ مدمرة وقادة أسراب، ٣ غواصات وزوارق طوربيد سواحل سريعة، التي كان بإمكانها المرور فوق حقول الألغام. وكان رائداً في استخدام وقود النفط في البحرية الملكية ، موسوعة المعرفة https://www.marefa.org

(٢٧)عقيل عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص٦٣.

(٢٨) عبد السلام عارف : هو عبد السلام محمد عارف ياس الخضر الجميلي، ولد في ١٢ مايو عام ١٩٢١ م في بغداد من عشيرة الجميلات ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية عام ١٩٣٤م ثم التحق

بالكلية العسكرية التي تخرج منها عام ١٩٤١م ، وفي عام ١٩٥١ التحق بدورة القطعات العسكرية البريطانية في المانيا الغربية للتدريب وبقي فيها بصفة ضابط ارتباط ومعلم اقدم للضباط المتدربين العراقيين حتى عام ١٩٥٦ وعند عودته من المانيا نقل الى اللواء التاسع عشر. انظم عبد السلام عارف الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٨ ودعاه عبد الكريم قاسم الى خليته وكان عبد السلام عارف من المساهمين الفاعلين في التحضير والقيام بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حي أوكلت اليه تنفيذ ثلاثة عمليات صبيحة الحركة ادت الى سقوط النظام الملكي. للمزيد ينظر: علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارف في العراق ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣ ،ص ٧٨.

(٢٩) جريدة الثغر ، بغداد عام ١٩٦٢.

(٣٠) عبد العزيز العقيلي : ولد اللواء الركن عبد العزيز العقيلي في مدينة الموصل سنة ١٩١٩ ،. وينتسب إلى عشيرة عربية معروفة باسم (العقيل). دخل الكلية العسكرية بعد ان أنهى دراسته الإعدادية في مدينة الموصل في كانون الثاني سنة ١٩٣٧ . تخرج في الكلية العسكرية في الاول من كانون الثاني سنة ١٩٣٨ ودخل كلية الأركان سنة ١٩٤٣ وتخرج فيها سنة ١٩٤٥،)، وفي سنة ١٩٤٦ دخل كلية الحقوق ،وفي سنة ١٩٥٠ تخرج فيها، وقد حصل على شهادة الحقوق ا بدرجة جيد جدا.،انضم إلى حركة الضباط الأحرار سنة ١٩٥٧ ،وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ صدرت قرارات عديدة، وأحيل عدد من الضباط ممن هم أقدم رتبة من الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة. كما صدرت تعيينات جديدة منها ان العميد الركن عبد العزيز العقيلي أصبح قائدا للفرقة الأولى ،للمزيد ينظر : عبد العزيز العقيلي،موقع جامعة بغداد https://museum.uobaghdad.edu.iq،

(٣١)عقيل عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص٦٣

(٣٢) المصدر نفسه ،ص٦٣

(٣٣) علي حسن خميس ، المصدر السابق ، ص٤٨

المصادر

١ــ احسان وفيق السامرائي ، عبير التوابل والموانئ البعيدة ،بغداد ،٢٠٠٩

٢ــ جورج بوكانان، مأساة بلاد ما بين النهرين ،، لندن، ١٩٣٨

٣ــ ج. كولن ويرد ،ميناء البصرة -١٩٣٨،ترجمة سحر احمد محمد السعد ،٢٠١٣

٤ــ شكري محمود نديم ،حرب العراق (١٩١٤-١٩١٨) ط٤ ،بغداد ١٩٦٤،

٥ــ طالب جاسم محمد الغريب، ميناء البصرة ١٩١٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٣.

٦ــ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣ ،الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٧٨

٧ــ عبد الزهرة عبد المهدي ،الموانئ العراقية (١٩١٩-١٩٦٩) ، العراق ،٢٠٠٩

٨ــ علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارف في العراق ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣

الاطاريح ورسائل الماجستير

١ــ طالب الغريب ، ميناء البصرة دراسة تاريخية ١٩١٥-١٩١٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،١٩٨٤

٢ــ علي حسن خميس ، تطور النقل البحري لموانئ العراق (١٩٥٠- ٢٠٠٠) رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ،٢٠٠٤

٣ــ عقيل عبد الكريم ، ميناء البصرة بين عامي (١٩٥٨- ١٩٨٠) رسالة ماجستير جامعة البصرة كلة الاداب ،٢٠١٩

البحوث

١ــ علي جبار درويش ، احسان علي حسين، ميناء البصرة ودوره في تنشيط الاقتصاد العراقي وتأثير الإضرابات العمالية على حركة الاقتصادية ١٩٢١- ١٩٥٨ ، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية ،جامعة بغداد ، عدد خاص المؤتمر العلمي ٢٠٢٣،٢٦.

شبكة الأنترنيت

١ــ الموسوعة الحرة ويكبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki

٢ــ موسوعة المعرفة

https://www.marefa.org
https://museum.uobaghdad.edu.iq

المصادر باللغة الانكليزية

1-Ahsan and Fayq al-Samurai, Abir al-Spa 'and distant ports, Baghdad, 2009
2-George Buchanan, The Tragedy of MesopotamiaLondon, 1938
3-c. Colin Ward, Basra Port-1938, Sahar Ahmed Mohammed Al-Saad Translation, 2013
4-Shukri Mahmoud Nadeem, Iraq War (1914-1918), 4, Baghdad, 1964 4-
5-Jassim Mohammed Al-Gharib, Basra Port 1919-1958, Historical Study, Al-Ghadir Printing and Publishing Company, Basra, 2013
6-Abdul Razak al-Hassani, History of Iraqi Ministries, J3, Fifth Edition, Beirut, 1978
7-Abdul Zahra Abdul Mahdi, Iraqi ports (1919-1969), Iraq, 2009 7-
8-Alia Mohammad Hussein Al-Zubaidi, Al-Aqaf Al-Arif in Iraq, Adnan Printing and Publishing Library, Baghdad, 2013

Master's Theses and Theses

1-Al-Gharib Student, Basra Port Historical Study 1915-1916, Master's Thesis, Faculty of Arts, Basra University, 1984
2-Ali Hassan Khamis, Evolution of Maritime Transport of Iraq's Ports (19502000) Master's Thesis, Basra University, 2004
3-Aqil Abdel-Karim, Misrah al-Basra (1958-1980) Master's Thesis University of Basra, Faculty of Arts, 2019

Research

1-Ali Jabbar Darwish, Ahsan Ali Hussein, the port of Basra and its role in revitalizing the Iraqi economy and the impact of labour strikes on the 1921-1958 economic movement.

Internet Network

1-Wickpedia
https://ar.wikipedia.org/wiki

2-Encyclopedia of marefa
https://www.marefa.org
https://museum.uobaghdad.edu.iq